



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م



دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ م
من وجهة نظر المعلمات

إعداد

أ/ مريم سعيد المظفر
طالبة ماجستير التربية في الطفولة المبكرة بجامعة الملك فيصل

المجلد (٨٧) العدد (الثالث) يوليو ٢٠٢٢م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠"، وقد تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة البحث من (٨٠) معلمة بمنطقة الأحساء تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأسفرت النتائج إلى أن نشاط الوجبة جاء بالمرتبة الأولى وبلغ مقدارها (٣,٢٦)، ونشاط اللقاء الأخير بالمرتبة الثانية وبلغ مقدارها (٣,١٨)، ونشاط الأركان التعليمية بالمرتبة الثالثة وبلغ مقدارها (٣,١٢)، ونشاط الألعاب بالمرتبة الرابعة وبلغ مقدارها (٣,٠٣)، ونشاط الحلقة بالمرتبة الخامسة وبلغ مقدارها (٢,٩٩)، وجاءت جميع درجات المتوسطات الحسابية بدرجة مرتفعة وبذلك اثبتت الدراسة دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة "٢٠٣٠"، وأوصت الدراسة إلى إجراء العديد من الدورات التدريبية للمعلمات بهدف تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠" من خلال تنفيذ أنشطة الروضة.

الكلمات المفتاحية: أنشطة الروضة، الهوية الوطنية، رؤية المملكة "٢٠٣٠"



Abstract:

The study aimed to identify the role of kindergarten activities in strengthening the national identity in accordance with the vision of the kingdom of Saudi Arabia "2030", has been following the descriptive survey method, and to achieve the objectives of the study was the use of the questionnaire tool, and the research sample consisted of (80) teachers in Al-Ahsa area were selected in a random fourth and reached the amount of (3.03), and the activity of the ring ranked fifth and reached the amount of (2.99), all the scores came averages Thus, the study proved the role of kindergarten activities in strengthening the national identity in accordance with the kingdom's Vision "2030", and recommended to conduct many training courses for teachers in order to achieve the vision of the kingdom of Saudi Arabia "2030" through the implementation of kindergarten activities.

Keywords: kindergarten Activities, National Identity, vision of the Kingdom "2030"

مقدمة الدراسة:

تعد الأمم المتقدمة في العصر الحديث هي من أولت اهتماماً عظيماً لمرحلة الطفولة المبكرة، وأعطتها مكانة سامية؛ لما لها من أهمية في تقدمها، فأطفال اليوم هم رجال الغد وهم من س يحملون راية الأمة وعدة الوطن وقوته المنتجة في المستقبل، وهم الثروة الحقيقية لبناء الوطن وازدهاره.

والطفولة المبكرة هي من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ لما لها من تأثير شديد على المراحل اللاحقة. كما يتمتع أطفال هذه المرحلة بقدرات وإمكانيات عالية، فالخبرات والأنشطة التي يتعرض لها الطفل، تعد مورد أساسي لتهيئة الطفل للمراحل اللاحقة، وهي بمثابة مرحلة بناء فمتى ما أعددناه بالشكل الملائم وحرصنا على تطويره في جميع جوانبه المختلفة كان بنيانه قوي وصعب الانهيار .

ومن هنا يأتي دور المؤسسة التربوية تسهم في غرس قيمة الوطن لدى الطفل وتعزز بداخله الهوية الوطنية، وتعد الروضة هي أنسب مكان لغرس قيمة الانتماء للوطن، فكلما كان الاهتمام بالتنشئة اهتماماً صالحاً كلما كانت نشأة المجتمعات قوية ومتماسكة قادرة على مواجهة التغيرات المتسارعة بثبات.

وهذا ما تسعى إليه المملكة العربية السعودية في جهودها الدائمة وعلى مر العصور من بناء وتطوير للمواطن السعودي؛ وفق قيم عربية إسلامية عالمية، وتجسدت هذه الجهود في وقتنا الحالي بالإعلان عن رؤية المملكة (2030)، ومن هذا المنطلق نبدأ بمقولة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود "هدفي أن تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك". وانبثقت هذه المقولة وتشكلت رؤية المملكة (2030)، على يد ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي أطلق هذه الرؤية بقوله "أن البلاد ثروات سخية، ولكن الأهم من ذلك ثروتنا الأولى، التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت، وهي شعب طموح معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلنا"(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

مشكلة الدراسة:

يعد الأمن مطلب ملح لجميع الشعوب، لذلك أولى الإسلام له أهمية بالغة في كافة الأزمنة والأوقات؛ فمن خلاله تكون الحياة هادئة ومستقرة، ولاستتباب السلام والأمن في جميع البلاد لا بد من حماية فكر الإنسان من الانحراف والتأكد من سلامته الفكرية والعقدية والأخلاقية حيث أن الفكر الضال يشكل تهديد للوطن.

كما أن التطورات السريعة والتكنولوجيا التي جعلت العالم كالقريبة الصغيرة ، سهلت على الآخرين التواصل فيما بينهم ، وطفل اليوم يمكث ساعات على الجوال لوحده ، مما يجعله فريسة سهلة للغزو الفكري ، وأشار (بن حميد، ١٨، ٢٠١١) إلى أهمية تحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في نفوس أبناء المجتمع ولاسيما الأطفال، وفي مختلف نواحي الحياة المتعددة كما يهدف على أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وثقافتهم المستمدة من دينهم.

وتمثل أنشطة الروضة عنصر هام من عناصر العملية التربوية ، فمجلها تصمم وتعد لتناسب إمكانيات وميول الأطفال ، فهي تسهم في تكوين العادات الإيجابية والمهارات اللازمة والسلوك المرغوب إيصاله وغرس القيم وأساليب التفكير السليم.

من هذا المنطلق وجب الاهتمام بهذه المرحلة وغرس القيم في نفوس أطفالنا من خلال أنشطة محببة لطفل الروضة وعن طريق أول مؤسسة تربوية ينتمي إليها الطفل وهي رياض الأطفال وقد أشار (عبدالخالق وعلي، ٢٠١٧).

إلى دور مؤسسة رياض الأطفال حيث يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتعليمه أسس المفاهيم المختلفة، كما يكتسب العادات الإيجابية السليمة والقيم الإسلامية .

والمملكة العربية السعودية تسعى إلى تحقيق رؤية جديدة متمثلة في ثلاث ركائز وتخص الباحثة بالذكر أولى ركائزها وهو تعزيز القيم الإسلامية حيث أنه موضع اهتمام البحث، كما تبني الرؤية على ثلاث محاور :مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر ،وطن طموح ،وسنطلق من محورها الأول وهو :مجتمع حيوي يسعى لبناء شخصيات أبنائنا وفق مبادئ القيم الإسلامية ويهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية في نفوسهم (النشرة التفصيلية لرؤية المملكة (٢٠٣٠)

فانبثقت فكرة مشكلة الدراسة من المحور الأول لرؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث لاحظت الباحثة بحسب حدود علمها أن أنشطة الروضة المختلفة من اللقاء الصباحي إلى اللقاء الأخير يوجد بها قصور في تعزيز قيمة الهوية الوطنية، ومن هنا برزت أهمية البحث في الكشف عن دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات .

أسئلة الدراسة :

ويمكن تحديد المشكلة بالسؤال الرئيسي التالي:

ما دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

وانبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما دور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

٢- ما دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

٣- ما دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

٤- ما دور نشاط الأركان في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

٥- ما دور نشاط اللقاء الأخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

-الكشف عن دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.

- الكشف عن دور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.
- الكشف عن دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات .
- الكشف عن دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.
- الكشف عن دور نشاط الأركان في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.
- الكشف عن دور نشاط اللقاء الأخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوعاً مهماً يتعلق ببناء الهوية الوطنية للطفل، وبالتأكيد غرس قيمة الانتماء للوطن منذ الصغر، تضمن عدم انقيادهم في المستقبل للأفكار المتطرفة، كما تتجلى أهميتها في تسليط الضوء على أحد محاور رؤية المملكة العربية السعودية "مجتمع حيوي" يهدف إلى بناء شخصيات أبناء السعودية وفق قيم عربية إسلامية وتأسيس الهوية الوطنية في نفوسهم، والشخصية تبنى في السنوات الأولى من عمر الطفل، كما تبرز أهمية الدراسة في حدود علم الباحثة بندرة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، وتتمثل أهميتها أيضاً في تحديد دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة "٢٠٣٠".

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال.

الحدود المكانية: الروضات الحكومية والأهلية في محافظة الاحساء.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٣ هـ.
مصطلحات الدراسة:

- **أنشطة الروضة:** مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها جميع الأطفال حسب مراحلهم العمرية، وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم بخطة محددة وفعالة، تحت إشراف الروضة وتوجيه من المربين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. رقية ونور الهدى (٢٠١٨)

- **تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** فترات مقسمة ومنظمة تبدأ باللقاء الصباحي وبينهما فترات مختلفة تتضمن اللعب والتعلم بالأركان ، العد والحساب ، القراءة والكتابة، الوجبة وصولاً إلى اللقاء الأخير وكل فترة من هذه الفترات تتضمن أهداف تربوية عده.

- **الهوية الوطنية:** هي مجموعة من الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إلى أمة من الأمم والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بخصائصهم عن غيرهم من أفراد الأمم الأخرى (العيد، ٢٠١٨).

- **تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** انتماء الأفراد للوطن المتمثل بالهوية السعودية ويتحكم فيها مجموعة من الخصائص والسمات الثقافية والعادات والتقاليد المختلفة المبنية على أساس الدين الإسلامي والتي تميز الفرد السعودي عن أفراد الأمم الأخرى.

- **رؤية المملكة العربية السعودية:** خطة جريئة قابلة للتحقيق لأمة طموحة، ومعبرة عن أهداف وآمال المملكة على المدى البعيد، حيث تستند إلى مكامن القوة والقدرات الفريدة للوطن، وترسم التطلعات نحو مرحلة تنموية جديدة غايتها إنشاء مجتمع نابض بالحياة يستطيع فيه جميع المواطنين تحقيق أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم في اقتصاد وطني مزدهر" (رؤية المملكة العربية السعودية، 2016).

- **تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** استراتيجية خاصة بالمملكة العربية السعودية وتمثل رؤية بعيدة المدى تعبر عن أهدافها وتطلعاتها، وتسعى الروضة إلى تحقيقها من خلال أنشطتها المختلفة وتوفير التعليم الجيد لكل الأطفال بهدف إكساب الطفل السعي وراء تحقيق رؤية وطنه منذ صغرة.

الإطار النظري:

المحور الأول: أنشطة الروضة:

تختلف أهداف التربية في رياض الأطفال عن أي مرحلة دراسية أخرى، فهي لا تهدف تعليم الطفل القراءة والكتابة أو حفظ المعلومات بقدر اهتمامها في بناء شخصيته بجميع جوانبها الصحية والنفسية والاجتماعية، فالروضة تكسب الطفل الانتماء وحب الوطن ، والتربية في مرحلة الروضة تهدف إلى مساعدة الطفل على الانتماء ، وتنمية احترام حقوق الملكيات العامة والخاصة ، وتنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.(الجميعي وآخرون، ٢٠٢٠).

وتمثل الروضة أولى المؤسسات التربوية التي يتلقى فيها الطفل خبرات مباشرة بعد الأسرة تهتم بتعزيز قيمة الانتماء والولاء للوطن ، حيث تسعى لغرس القيم والاتجاهات الإيجابية والسياسية ، ونقل المفاهيم الوطنية بأبعادها المختلفة ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الأنشطة التي يمارسها الطفل في الروضة .

حيث أكدت دراسة (زكي وآخرون، ٢٠٢٠) "بأن أفضل ميدان تربوي لنقل مفاهيم الوطنية وأبعادها من انتماء ومحبة وتعاون هو مجال الطفولة بهدف إنشاء جيل للمستقبل واعي ومتقف مدرك للإرث الثقافي والحضاري في مجتمعه ويفخر ويعتز بوطنه ويشعر بالانتماء نحوه ويساهم في تقدمه"

وتعد أنشطة الروضة أحد الممارسات التعليمية المنظمة والمخطط لها من قبل المعلمة وتتجلى أهميتها في إشباع حاجات الأطفال وإثارة انتباههم ، وتقديم هذه الخبرات بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويتم بصورة فردية أو جماعية ، وتسهم في بناء شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه وترسيخ القيم والمبادئ السامية.(فرج، ٢٠٢١).

ويعرف النشاط بأنه "مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها جميع الأطفال حسب مراحلهم العمرية، وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم بخطة محددة وفعالة، تحت إشراف الروضة وتوجيه من المربين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية".(سليم، ٢٠١٩).

وتتعدد الأنشطة وتتنوع بما يتناسب مع ميول الأطفال واهتماماتهم ، ويمكن عرض أنواع أنشطة الروضة المطبقة في المملكة العربية السعودية كما يلي :

(جرادات، ٢٠١١).

نشاط الحلقة: هي فترة أساسية في البرنامج اليومي لطفل الروضة، حيث يلتقي كل الأطفال مع المعلمة في جو عائلي يسوده الهدوء والألفة والمودة فيجلسون على شكل دائرة أو حلقة ليمارسون أنشطة منظمة مرتبطة بالوحدة الدراسية تقودها المعلمة ويشاركونها الأطفال بإيجابية وعادةً الحلقة تستغرق من ٣٠ دقيقة إلى ٤٥ دقيقة.

نشاط اللعب الحر في الخارج: تعتبر فترة اللعب من الأنشطة الضرورية لمرحلة رياض الأطفال ففيها تلبية لاحتياجات الطفل الحركية مثل حاجته : للقفز، والتسلق، والتأرجح، والحفر، والجر، والرفع، ويمارس الطفل في هذه الفترة حرية اختيار الألعاب الحركية التي تناسب حاجاته وقدراته واختيار رفاقه في اللعب.

الوجبة: تعتبر فترة الفطور نشاط منظم حيث يتناول الأطفال الوجبة في جو من الحب والألفة مع أقرانهم ومعلمتهم ، وهذه الفترة مهمة لتعليم الأطفال الاعتماد على النفس والآداب والقيم الإسلامية كالبسمة وترديد دعاء الانتهاء من الطعام والتدريب على الجلسة الصحيحة أثناء تناول الوجبة.

نشاط الأركان التعليمية: وهو "عبارة عن مساحات في غرفة الدراسة المخصصة لممارسة أنشطة محددة يتم الفصل بينها عن طريق حواجز منخفضة أو وحدات تخزين، ولا يوجد نظام ثابت ومحدد أو امثل لتنظيم غرفة الدراسة" (جدعان، ٢٠١٧، ص.٥).

وتعتبر الأركان التعليمية من أطول الأنشطة التي يقضي الطفل فيها وقته من حيث المدة الزمنية وتتضمن (٧) أركان تعليمية تتمثل في: (جرادات، ٢٠١١)

١- ركن المكتبة: هو من الأركان الهادفة التي تتوفر فيه مجموعة من القصص المرتبطة بالوحدات التعليمية ومن أهدافه تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال ومساعدتهم على اختيار الكتب لتحسين القراءة والتعبير لديهم وتعوديدهم على الهدوء أثناء تصفح الكتب.

٢- ركن البناء والهدم: هو أحد الأركان المحببة لدى الطفل فاللعب بالمكعبات مادة غنية بالإبداع بواسطتها يستطيع بناء أشياء ثلاثية الأبعاد يمكنه رؤيته ولمسه وهدمه وكلما بنى الطفل كلما تمكن من عملية البناء وتطورت نوعية بنائه، وفي هذا الركن يتدرب الطفل عملياً.

٣- الركن الإيهامي: يعتبر ركن صغير يشبه المنزل يتقمص الطفل فيه أدوار مختلفة كدور أحد أفراد الأسرة، فيكتسب الطفل القيم والعادات والمفاهيم ويتعلم الأخذ والعطاء والتعامل مع الآخرين واكتساب اللغة من خلال اللعب ، ويتغير الركن تبعاً للوحدات التعليمية.

٤- ركن الفنون: وفيه يمارس الطفل أعمال مختلفة يعبر فيها عن أفكاره ويعتمد على نفسه في استعمال الأدوات الفنية استعمالاً صحيحاً ويشارك زملائه في الأعمال وبالتالي ينمي لديه الحس الجمالي والإبداعي من خلال الرسم والقص واللصق واستغلال خامات البيئة المختلفة.

٥- الركن الإدراكي: يرتبط الركن بألعاب تركيبية مختلفة يمارسها الطفل على الطاولة بالفك والتدوير والتركيب وإدخال خيط في خرز وإجراء مقارنة في التشابه والتمييز ، يهدف إلى تنمية التوافق العضلي بين العين واليد وتنمية عضلات الطفل الصغرى.

٦- ركن البحث والاكتشاف: هو أحد الأركان المهمة في بيئة الطفل حيث يحتوي على أدوات مختلفة تثير تفكير الطفل ، كالحیوانات والنباتات وأنواع من التربة والحصى والقواقع والأصداف والحشرات والبذور ويهدف إلى تنمية مفهوم التفكير العلمي وتقدير الحياة وفهم الطبيعة من حوله وتنمية حب الاستطلاع والرغبة نحو البحث والاكتشاف.

٧- ركن التخطيط: يعتبر هذا الركن بمثابة تمهيد وتدريب للطفل للقيام بالكتابة في المراحل العمرية المقبلة وذلك بواسطة التدرج في تعلم الطفل مبادئ الكتابة بأنواع الخطوط المختلفة: المستقيمة، المائلة، الأفقية والعمودية، والمنقطعة، وتعليم الطفل نسخ اسمه، وكتابة الحروف، وقد يتطور الأمر ويصل الطفل لكتابة بعض الكلمات.

نشاط اللقاء الأخير :

"هو اللقاء الذي تجتمع فيه المعلمة مع المجموعة من الأطفال في نهاية الدوام، للوقوف على مدى الإنجازات المحققة في ذلك اليوم وما احتواه من أفكار وأنشطة، وتذكرهم بأعمال اليوم التالي وما فيه من مشوقات، ليستعدوا لها نفسياً ويكون الأطفال هم محور نشاط أعمال هذه الفترة، فيرددون الآية القرآنية التي تعلموها صباحاً، ثم يعرضون إنتاجهم، ويتحدثون عما قاموا به خلال النهار ويعتبر نهاية هذا اللقاء، خاتمة البرنامج اليومي، فيتم تلخيص أنشطة اليوم وجمع الأفكار والتذكر والمقارنة، ثم التهيئة لعمل الغد كله".

المحور الثاني: الهوية الوطنية السعودية ورؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠":

"تعد تنمية قيم الهوية الوطنية لدى الأطفال من أهم الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها في صور متعددة لكافة مؤسساته ومن ضمنها مرحلة رياض الأطفال كونها الوسيلة الأساسية لتشكيل شخصية الطفل وتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته نحو الحياة والوطن" (فرج وآخرون، ٢٠٢٠).

وتعرف الهوية الوطنية السعودية بأنها "مجموعة من السمات والخصائص المشتركة التي تميز المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول الأخرى، وهذه السمات والخصائص هي مصدر اعتزاز لهذه البلاد وتشكل جوهر وجودها وشخصيتها المتميزة". (الحسين، ٢٠٢١).

وحتى تتشكل الهوية الوطنية السعودية لا بد من الاهتمام بشخصية المواطن السعودي بحيث نجعله يرتبط بقيم وتعاليم الدين الإسلامي، وثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، كما يجب أن يلتزم بالقوانين والأنظمة، ويحترم حريات الأفراد الآخرين ليمثل المملكة العربية السعودية خير تمثيل. (المقبل، ٢٠٢٠، ص.٣٦٨).

واستناداً على ما سبق ذكرت دراسة وزه وزغرغوط (٢٠١٨) المكونات التي تشكل الهوية الوطنية وهي :

-الوطن : وهو المكان الذي يعكس تاريخ الوطن مشتملاً على العناصر الطبيعية والبشرية.

-الدين: لتأثيره على جميع الأنظمة التي تتحكم في سير البلاد .

-اللغة: وهي تشكل جزء مهم من هوية الإنسان، فهي وسيلة التواصل والتعبير عن الرأي.
-الثقافة: وهي تعبر عن التراث الذي تراكم عبر العصور والأجيال، والتاريخ هو المقوم الرئيسي في الثقافة؛ لأنه يعد السجل الثابت للماضي.

وتبرز أهمية تنمية قيمة الهوية الوطنية لدى الأطفال على النحو الآتي:
(عبدالوهاب، ٢٠١٣)

- تقدير الأطفال لذواتهم.

-احترام حقوق الآخرين.

-تكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية.

-تحفيز الأطفال على التعرف على حقوقهم وواجباتهم.

وتتمثل خصائص الهوية الوطنية الذي يجب تلميتها لدى الأطفال في الآتي:
(عبدالوهاب، ٢٠١٣).

- أن يكون قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية.

- أن يكون قادر على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة.

- أن يشعر بالأمان والانتماء في المجتمع الذي يعيش فيه.

- أن يتعامل مع الأشياء الموجودة في البيئة من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.

- تقدير المعاني التي ترتبط بالحرية والمساواة والعدالة والحقوق.

وتتفرد الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية بخصائص وسمات لا يماثلها أي بلد على وجه الأرض، حيث شرفها الله سبحانه بأن جعل فيها الكعبة المشرفة، وهذا التشريف العظيم لا يمكن أن يحوز عليه أي بلاد من بلاد الدنيا عداها، وتمتزج هذه السمات بأرضها المباركة وتاريخها الإسلامي العريق ومكانتها الدينية الخاصة التي ميزت مقومات هويتها عن غيرها من بلاد الدنيا، فإذا كان المقوم الأول من مقومات الهوية هو الدين فهي أرض الإسلام ومنبعه، وإذا كان المقوم الثاني من مقومات الهوية هو اللغة، فهي أرض اللغة العربية حيث نزل كتاب الله بلسان عربي مبين، فارتبطت اللغة العربية (المقوم الثاني) بدين الإسلام (المقوم الأول) ارتباطاً لا انفكاك فيه. (الحسين، ٢٠٢٠)

ووضح (فهد، ٢٠٢٠) انعكاس هذا التفرد والتمازج في هذين المقومين على المقوم الثالث وهو الثقافة، فكانت ثقافة هذه البلاد مرتبطة وممثلة لخصوصية أرضها وتاريخها. وقد تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التأكيد على هذه الخصوصية بقولها: "كنا وما نزال نعتر بإرثنا التاريخي لاسيما أن خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم بعث من مكة المكرمة ومنها انطلقت رسالته إلى العالم أجمع، وتأسس أول مجتمع إسلامي عرفه التاريخ في المدينة المنورة".

كما تجدر الإشارة إلى تعزيز الهوية الوطنية للطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠" والتي تعني مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبعة لتعزيز الوعي بالروابط الجماعية للمجتمع السعودي بما تتضمنه من مقومات دينية وثقافية واجتماعية وسياسية، تميز المجتمع وتساعد في الحفاظ على كيانه الأصيل وتراثه وتحقق رؤيته المستقبلية رؤية "٢٠٣٠"، لتحوّله إلى سلوك جمعي ثقافي يعبر عن الولاء والانتماء لهذا الوطن من قبل الطفل السعودي (زكي وآخرون، ٢٠٢٠).

حيث انطلقت رؤية "٢٠٣٠" في إبريل عام ٢٠١٦ من قبل الأمير محمد بن سلمان ، بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين ،تحمل في طياتها العديد من الأهداف والاستراتيجيات، وتتضمن مؤشرات قياس الأداء والالتزام، ويشترك في تحقيقها: القطاع العام، والقطاع الخاص، والقطاع الغير ربحي.(برنامج التحول الوطني، ٢٠٢١، ص٣).

ووضعت رؤية "٢٠٣٠" الطموحة حجر الأساس بناء على ثلاث محاور رئيسية تنفرع إلى أهداف يتم تحقيقها من خلال برامج متعددة تسعى لتحقيق الرؤية، فيمثل المستوى الأول أهداف عامة للرؤية مكونه من (٦) أهداف ، والمستوى الثاني يتمثل في(٢٧) هدف ينفرع من المستوى الأول، بينما يمثل المستوى الثالث أهداف تفصيلية تنفرع من المستوى الثاني وعددها (٩٦) هدف .(مكتب تحقيق الرؤية، ٢٠٢١).

كما تعتمد رؤية المملكة العربية السعودية على ثلاثة محاور:

أ- محور مجتمع حيوي: وذلك من خلال التوجيهات التالية: تطبيق المبادئ الإسلامية، الاعتراز بالهوية الوطنية، دعم الجانب الثقافي وتطوير المدن، الالتزام بالرعاية الصحية والاجتماعية والأسر.

ب- محور اقتصاد مزدهر: وذلك من خلال التوجيهات التالية: استقطاب الكفاءات التي تخدم البلاد، وتحسين بيئة العمل وزيادة القدرات الاستثمارية، إعادة تأهيل المدن الاقتصادية، ودعم الشركات الوطنية.

ج- محور وطن طموح: وذلك من خلال: المحافظة على الموارد الحيوية، تحمل المسؤولية في كافة مناحي الحياة، الالتزام بالشفافية والموضوعية، وتحقيق التفاعل الفعال في المجتمع.

وعلاوة على ذلك نلاحظ أن المحور الأول وهو : (مجتمع حيوي) يبرز الهدف الأول وهو : (تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية) ويندرج بالأسفل في المستوى الثاني (٣) أهداف وهي: تعزيز القيم الإسلامية، وخدمة ضيوف الرحمن بأكمل وجه، وتعزيز الهوية الوطنية. وحين الانتقال إلى هدف المستوى الثاني وهو : (تعزيز الهوية الوطنية) الذي يندرج تحته (٣) أهداف وهي : غرس المبادئ والقيم الوطنية ، والمحافظة على تراث المملكة العربية السعودية الإسلامي والعربي والوطني ككل ، والاهتمام باللغة العربية.

وينبثق من الرؤية عدة برامج وأحدها برنامج: (تنمية القدرات البشرية) الذي ينص على تنمية المهارات الأساسية والمستقبلية ، وترسيخ القيم لدى جميع المواطنين وتنمية قدراتهم وتنمية المعارف لكل الفئات العمرية والمستويات التعليمية، وتستند استراتيجية هذا البرنامج على ثلاث ركائز، وما يهم الباحثة الركيزة الأولى كونها موضع اهتمام الدراسة وهي : تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع. كونها تركز على مراحل التعليم الأساسية، وتهتم في القدرات الأساسية التي تجعل الفرد يتصف بالتكيف والمرونة وتهتم هذه الركيزة في رحلة التعلم بدءاً من مرحلة الطفولة ووصولاً إلى الدخول في سوق العمل، من خلال عدة جوانب ومن بينها ما يلي : (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص٤٦).

- غرس القيم والانتماء الوطني والمواطنة العالمية:
ويتم ذلك من خلال دعم الدور الريادي للمدرسة في ترسيخ القيم وتعزيز السلوك الإيجابي والانتماء الوطني، وترسيخ القيم والاتجاهات والسلوكيات الداعمة للمواطنة العالمية .

- غرس قيم الوسطية ومكافحة التطرف:
ويتم ذلك من خلال استثمار دور المدارس في تنشئة الطلاب على مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الوسطي المعتدل وتوعية النشء بالآثار المترتبة على تيارات التطرف للوقاية منها ومكافحتها.

واستناداً على ما سبق فإن الباحثة تؤكد أن هناك اهتمام وتركيز واضح من قبل الدولة على تعزيز الهوية الوطنية كونها تمثل أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠".

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت ببعض المتغيرات المتعلقة بالدراسة ، حيث تم عرض الدراسات السابقة في محورين ، وذلك نظراً لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة ، لذا انصب المحور الأول فيها على أنشطة الروضة ، والمحور الثاني: الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠" .

المحور الأول:

أنشطة الروضة:

- دراسة هول (holl,2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع التعلم الذي يطبق في مرحلة ما قبل المدرسة ، وأهمية اللعب والتغذية والمجال العاطفي والمجال الإدراكي الحركي في تنمية الطفل، وتكونت عينة الدراسة من (٤-٦) ، واتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات ، وكان من أبرز نتائجها : أن المجال الاجتماعي له أهمية أكبر من المجال الحركي الجسمي ، ومن حيث الأنشطة اتضح أن اللعب هو الأسلوب الأمثل لتعليم الطفل ، وتم ترتيب الأنشطة حسب أهميتها: اللعب، التغذية، المناقشة ،المجال العاطفي، المجال الإدراكي وآخر مجال هو المجال الحركي الجسمي.

- دراسة (المحفوظ، ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لقياس المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، وكان من أبرز نتائجها وجود روح المواطنة لدى أطفال الرياض ويعود ذلك إلى دور رياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وخبرات تنمي فيهم قيم المواطنة والاعتزاز بالوطن وأوصت الدراسة على تشجيع المؤسسات التعليمية على تنمية الوطنية من خلال تنمية وتقدير الذات والثقة بالنفس عن طريق الإرشاد والتوجيه .

- دراسة (بلال، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من معلمات ومديرات رياض الأطفال وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، وهناك علاقة ارتباطية طردية بين دور معلمة الروضة وتوصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة.

- دراسة (حميدة، إخلص، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية للروضة في تنمية قدرات الطفل من وجهة نظر المربيات العاملات في رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) مربية عاملة في الروضة تم اختيارهم بطريقة قصدية واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي واستخدما أداة الاستبانة لمعرفة مدى مساهمة الأنشطة التربوية للروضة في تنمية قدرات الطفل اللغوية والعقلية والحركية ، وكان من أبرز نتائجها مساهمة الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات اللغوية والقدرات العقلية والحركية للطفل.

المحور الثاني:

الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية:

- دراسة فرج، وآخرون (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتكونت عينة الدراسة (٢٢٦) معلمة من معلمات قسم الطفولة المبكرة من مناطق مختلفة في السعودية واتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وكان من أبرز نتائجها دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة، وأوصت الدراسة على الاعتزاز بالهوية الوطنية الإسلامية والعربية وغرس القيم الإيجابية المتعلقة بالدين الإسلامي ونبذ العنف والتطرف.

-دراسة حسين، وآخرون (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتكونت عينة الدراسة (٢٩) طفل من أطفال الروضة السعوديين في الطائف، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (١٤) طفل، وضابطة تكونت من (١٥) طفل تم تدريسها وفقاً للطريقة الاعتيادية، واتبع الباحث المنهج التجريبي حيث تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح عليه، وتم تطبيق مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية للطفل السعودي على أطفال المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، وكان من أبرز نتائجها فاعلية البرنامج التعليمي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال، حيث أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق المقياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس لصالح البعدي، وأوصت الدراسة

على إجراء دراسة وصفية للكشف عن دور رياض الأطفال في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

-دراسة الحارثي، وآخرون (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي، وتكونت عينة الدراسة (١٤) طفل (٧ذكور، ٧إناث) واتبع الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الباحث برنامج من أعداده يهتم بتعزيز المبادئ والقيم الوطنية لدى طفل الروضة، كما تم إعداد مقياس الأمن النفسي للطفل، وكان من أبرز نتائجها أن تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل له دور إيجابي في تحقيق أمنه النفسي، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في جميع الأبعاد (التقبل، الطمأنينة، والانتماء)، وأوصت الدراسة بتوعية المعلمين بأهمية دورهم في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية لدى الأطفال.

-دراسة (سماره، ٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال واختلاف وجهة نظرهم باختلاف تخصصهم وسنوات خبرتهم، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (٥٥) معلمة في مدينة حائل، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وتم استخدام أداة الاستبانة على المعلمات، وكان من أبرز نتائجها دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات حيث كان بدرجة كبيرة جداً على بعدي (دور المنهج ودور المعلمة)، وبدرجة كبيرة برز دور نشاطات الروضة، وأظهرت أن دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جداً على الأبعاد الثلاثة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات معلمات الروضة على أداة الدراسة في بعديها (القيم الإسلامية والهوية الوطنية) تعزى إلى متغيري التخصص وسنوات الخبرة وأوصت الدراسة على تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف، وبعض الملاحظات لتحسينها فيما يتعلق بدور المنهج ونشاطات الروضة ودور معلمة الروضة في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وهو دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية بالرغم من اختلاف عناوين الدراسات السابقة إلا أنها درست أحد متغيرات الدراسة مع اختلاف منهجية الدراسة والعينة بحسب ما تقتضيه كل دراسة من وجهة نظر الباحث.

أولاً: من حيث الأهداف:

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها استهدف التعرف على دور الأنشطة التعليمية في كلاً من : نمو المواطنة كدراسة (المحفوظ، ٢٠١٤)، وتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية كدراسة (بلال، ٢٠١٥)، وتنمية قدرات الطفل من وجهة نظر المربيات في رياض الأطفال كدراسة (حميدة، ٢٠٢١)، وتميزت دراسة (حسين وآخرون، ٢٠٢٠) بتحديد النشاط التعليمي حيث كان هدفها الكشف عن فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠، بينما تفردت دراسة (فرج وآخرون، ٢٠٢٠) بهدف دور معلمة دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وبعضها استهدف التعرف على أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي كدراسة (الحارثي وآخرون، ٢٠٢٠) واستهدفت دراسة (هول، ٢٠١٠) التعرف على نوع التعلم الذي يطبق في مرحلة ما قبل المدرسة، وتشابهت دراسة (سماره، ٢٠٢١) التي استهدفت التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال مع الدراسة الحالية التي استهدفت التعرف على دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.

ثانياً: من حيث المنهج:

اتفقت معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وذلك لمناسبة لطبيعة تحقيق الهدف من الدراسة ماعدا بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي وذلك لمناسبة للهدف المراد تحقيقه ومنها دراسة كلاً من: (حسين وآخرون، ٢٠٢٠) ودراسة (الحارثي وآخرون، ٢٠٢٠)، هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي بما يتفق مع موضوع الدراسة الحالية.

ثالثاً: من حيث العينة:

اتفقت معظم الدراسات في اختيارها لعينة البحث وهي إما أطفال الروضة أو المعلمات حيث مناسبتها لموضوع الدراسة فاخترت عينة الأطفال في كلاً من الدراسات التالية: (هول، ٢٠١٠)، (المحفوظ، ٢٠١٤)، (حسين وآخرون، ٢٠٢٠)، (الحارثي وآخرون، ٢٠٢٠) وتم اختيار عينة المعلمات في كلاً من الدراسات التالية: (حميدة، ٢٠٢١)، (فرج وآخرون، ٢٠٢٠)، (سماره، ٢٠٢١)، وتميزت دراسة (بلال، ٢٠١٥) في اختيارها للعينة حيث اختارت معلمات ومديرات رياض الأطفال، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد حجم مجتمع وعينة البحث الحالي.

رابعاً: من حيث الأدوات المستخدمة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة ماعدا دراسة (حسين وآخرون، ٢٠٢٠) حيث تم استخدام مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية بالإضافة للبرنامج التعليمي ودراسة (الحارثي وآخرون، ٢٠٢٠) استخدمت مقياس الأمن النفسي بالإضافة للبرنامج من أعداد الباحثين، هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الأداة وهي الاستبانة.

خامساً: من حيث النتائج:

أهم النتائج التي استنبطتها الباحثة من تحليل الدراسات السابقة واستفادت منها في مجال الدراسة الحالية:

١- أهمية وجود روح المواطنة لدى الأطفال ويعود ذلك إلى دور رياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وخبرات تنمي فيهم قيم المواطنة والاعتزاز بالوطن.

٢- وجود علاقة بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .
٣- أهمية الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات اللغوية والقدرات العقلية والحركية للطفل.

٤- أهمية دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
٥- أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل لما له دور إيجابي في تحقيق الأمن النفسي لديه.

٦- دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية لدى طفل الروضة.
وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد إجراءات البحث الحالي فيما يلي:

- ١- تفهم مشكلة البحث الحالي.
 - ٢- صياغة أهداف البحث بصورة واضحة وبسيطة.
 - ٣- اختيار نوع وحجم العينة.
 - ٤- اختيار منهج البحث.
 - ٥- تحديد أنسب الأدوات الملائمة للبحث الحالي.
- ولذلك ترى الباحثة أن البحث الحالي اهتم بجميع الأهداف التي سعت إليها تلك الدراسات، فأهتم بجميع أنشطة الروضة لمعرفة فاعليتها في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠".

منهج الدراسة:

من أجل التعرف على دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، ويعرف (عبيدات وآخرون، ٢٠٢١) المنهج الوصفي المسحي: بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة معينة من خلال استطلاع آراء جميع أفراد مجتمع البحث أو عينه كبيرة منهم، بهدف وصفها وتفسيرها كميًا أو كيفيًا من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

المجتمع:

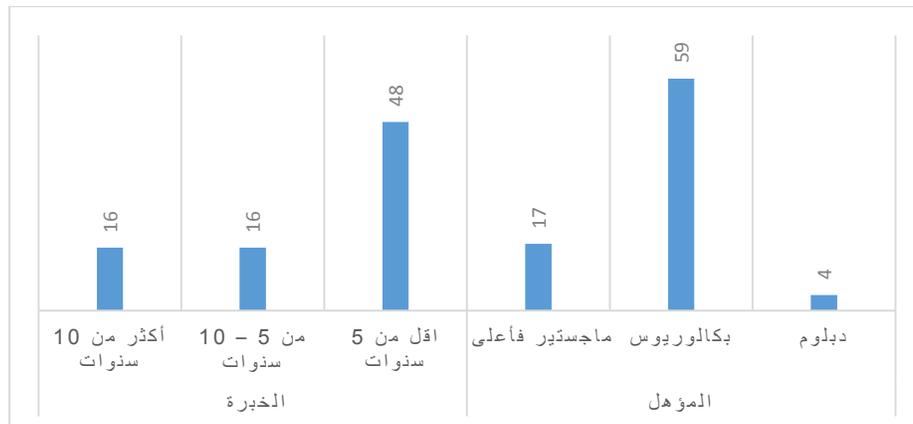
يتألف مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في منطقة الاحساء في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، وبلغ عددهن (٤٣٢) معلمة.
العينة:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٢) معلمة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

عينة الدراسة (الأساسية): استخدمت الباحثة أسلوب العينة الميسرة (المتاحة) حيث تم تحويل أداة الدراسة بعد تحكيمها الى رابط الكتروني وتعميمها على الفئة المستهدفة وبلغ عدد الردود (٨٠) معلمة وبنسبة (١٨.٥٢%) من مجتمع الدراسة والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية المستخدمة في الدراسة الحالية.

جدول (١): التكرارات لتوزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل	دبلوم	4	5.0
	بكالوريوس	59	73.8
	ماجستير فأعلى	17	21.3
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	48	60.0
	من ٥ - ١٠ سنوات	16	20.0
	أكثر من ١٠ سنوات	16	20.0
الإجمالي		80	100



شكل (١): توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

أداة الدراسة:

بعد الرجوع الى الإطار النظري التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٢٧) عبارة وفقا لسلم التقدير الخماسي لدرجة الموافقة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق)، وتأخذ القيم على التوالي (٤، ٣، ٢، ١) ووزعت الفقرات على (٣٥) محاور، ملحق (١) الصورة النهائية لأداة الدراسة

المحور الأول: نشاط الحلقة، (٦) فقرات.

المحور الثاني: نشاط اللعب، (٣) فقرات.

المحور الثالث: الوجبة، (٤) فقرات.

المحور الرابع: الأركان التعليمية، (٩) فقرات

المحور الخامس: اللقاء الأخير، (٥) فقرات

الصدق والثبات

صدق الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

أ - الصدق الظاهري (المحكمين):

بعد أن انتهت الباحثة من اعداد الصورة الأولية لأداة الدراسة قامت بعرضها على عدد من أعضاء هيئة من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٤) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة ومناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي اليه، وسلامة اللغة وخلوها من الأخطاء الاملائية واللغوية والمطبعية، وبناء على اراء المحكمين تم اجراء التعديلات.

ب - صدق الاتساق:

طبقت الباحثة أداة الدراسة بصورتها بعد تحكيمها على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٥) معلمة، وتم احساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، والجدول (٢)، يبين ذلك:

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له.

م	المحور - الفقرات	معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: نشاط الحلقة			
١	تردد المعلمة مع الأطفال النشيد الوطني قبل البدء بالحلقة.	.563**	.006
٢	تسأل المعلمة الأطفال في بداية الحلقة عن اسم الوطن والملك وولي عهده.	.810**	.000
٣	توضح المعلمة للأطفال دورهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠	.469*	.028
٤	تتطرق المعلمة أثناء الحلقة إلى موضوعات ترتبط بالوطن وتعزز الهوية الوطنية لدى الأطفال	.815**	.000
٥	تستغل المعلمة وحدة وطني أثناء نشاط الحلقة في التطرق للموضوعات التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.	.763**	.000
٦	تشجع المعلمة الأطفال على الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف .	.674**	.001
المحور الثاني: نشاط اللعب			
١	تطبق المعلمة مع الأطفال ألعاب تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	.734**	.000
٢	تطبق المعلمة مع الأطفال ألعاب شعبية مختلفة تعزز التراث الثقافي السعودي وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	.899**	.000
٣	ترسخ الألعاب الأنماط السلوكية الملائمة للشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠	.871**	.000
المحور الثالث : الوجبة			
١	تذكر المعلمة للأطفال المنتجات الزراعية المحلية الموجودة في البلاد.	.841**	.000
٢	تدرب المعلمة الأطفال على تطبيق الآداب الخاصة بتناول الطعام.	.770**	.000
٣	تدرب المعلمة الأطفال الاعتماد على النفس .	.557**	.007
٤	تذكر المعلمة للأطفال نبذة عن المصانع الموجودة في البلاد.	.808**	.000
المحور الرابع: الأركان التعليمية			
١	تعود المعلمة الأطفال على تقبل ثقافات البلاد المجاورة للمملكة العربية	.752**	.000

		السعودية من خلال الأركان التعليمية.	
٢	.731**	تستغل المعلمة وحدة وطني بتفعيل الأركان التعليمية بالأنشطة المختلفة التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.	.000
٣	.461*	توفر المعلمة في ركن المكتبة مجموعة من القصص التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.	.031
٤	.842**	توفر المعلمة في ركن المكعبات نماذج مجسمة من البيئة السعودية تعزز الهوية الوطنية.	.000
٥	.852**	تكتسب المعلمة الأطفال الأدوار المختلفة التي تعزز القيم والعادات السعودية في الركن الإيهامي	.000
٦	.825**	تساعد المعلمة الأطفال على القيام بالأعمال الفنية التي تعزز الهوية الوطنية في الركن الفني.	.000
٧	.583**	تشجع المعلمة الأطفال على الرسم للتعبير عن حبهم للوطن	.004
٨	.854**	توفر المعلمة للأطفال ألعاب تركيبية ترتبط بالهوية الوطنية في الركن الإدراكي.	.000
٩	.680**	توفر المعلمة للأطفال نماذج مجسمة ترتبط بالهوية الوطنية في ركن الاكتشاف.	.000
المحور الخامس: اللقاء الأخير			
١	.669**	تشارك إدارة الروضة في المناسبات الوطنية التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لدى الأطفال.	.001
٢	.786**	تشجع إدارة الروضة المعلمة والأطفال على المشاركة في المناسبات الوطنية التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.	.000
٣	.853**	تتواصل إدارة الروضة مع مؤسسات المجتمع لتقديم البرامج التي تعزز الهوية الوطنية لدى الأطفال.	.000
٤	.806**	تردد المعلمة مع الأطفال قصة أو أنشودة ترتبط بالهوية الوطنية .	.000
٥	.670**	تفعل إدارة الروضة وحدة وطني بشكل خاص بالأنشطة المختلفة التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	.001

** دالة احصائياً عند (٠.٠١)، * دالة احصائياً عند (٠.٠٥)

يبين الجدول (٢) ان معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له بين (٠.٤٦١ - ٠.٨٩٩**). كما تم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة

م	المحور	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
١	المحور الأول: نشاط الحلقة	.944**	.000
٢	المحور الثاني: نشاط اللعب	.936**	.000
٣	المحور الثالث : الوجبة	.917**	.000
٤	المحور الرابع: الأركان التعليمية	.963**	.000
٥	المحور الخامس: اللقاء الأخير	.925**	.000

** دالة احصائية عند (٠.٠١)

يبين الجدول (٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٩١٧ - ٠.٩٦٣**)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠).

وبذلك تحققت الباحثة من صدق الاتساق مما يشير الى ان الأداة صادقة لقياس ما اعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٢) معلمة، وتم التحقق من الثبات باستخدام - معادلة الفا كرونباخ حيث

تم حساب معاملات الثبات على محاور أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية للأداة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	المحور الأول: نشاط الحلقة	6	0.83
٢	المحور الثاني: نشاط اللعب	3	0.77
٣	المحور الثالث : الوجبة	4	0.79
٤	المحور الرابع: الأركان التعليمية	9	0.89
٥	المحور الخامس: اللقاء الاخير	5	0.81
٦	الثبات الكلي للأداة (الاستبيان)	27	0.93

اظهر الجدول (٤) ان معامل الثبات الكلي على الدرجة الكلية لأداة الدراسة الفا كرونباخ بلغ مقداره (٠.٩٣)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠.٧٧-٠.٨٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة، مما يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

المعالجة الإحصائية:

نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام: (spss) اعتمدت البرمجية

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق

- كرونباخ الفا للتحقق من ثبات أداة الدراسة

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن الأسئلة

(١): ما دور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

(٢): ما دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

(٣): ما دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

(٤): ما دور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

(٥): ما دور نشاط اللقاء الأخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية

درجة الموافقة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الوسط الحسابي	أكبر من ١,٠٠ إلى ١,٧٥	أكبر من ١,٧٥ إلى ٢,٥٠	أكبر من ٢,٥٠ إلى ٣,٢٥	أكبر من ٣,٢٥ إلى ٤,٠٠

نتائج الدراسة:

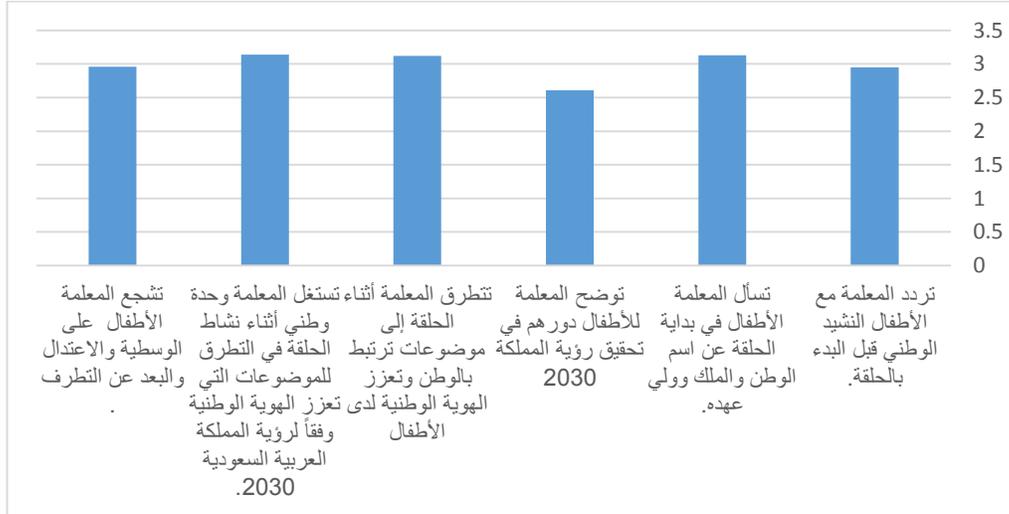
نتائج السؤال الأول: ما دور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات والجدول (٦) تبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور نشاط الحلقة في

تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات
كبيرة	5	.855	2.95	١ تردد المعلمة مع الأطفال النشيد الوطني قبل البدء بالحلقة.
كبيرة	2	.791	3.13	٢ تسأل المعلمة الأطفال في بداية الحلقة عن اسم الوطن والملك وولي عهده.
كبيرة	6	.934	2.61	٣ توضح المعلمة للأطفال دورهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠
كبيرة	3	.663	3.12	٤ تنطرق المعلمة أثناء الحلقة إلى موضوعات ترتبط بالوطن وتعزز الهوية الوطنية لدى الأطفال
كبيرة	1	.807	3.14	٥ تستغل المعلمة وحدة وطني أثناء نشاط الحلقة في التطرق للموضوعات التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
كبيرة	4	.892	2.96	٦ تشجع المعلمة الأطفال على الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف .
كبيرة		.564	2.99	الدرجة الكلية لدور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠



شكل (٢) الرسم البياني للمتوسطات الحسابية لدور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠

يبين الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لدور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ بلغ بمتوسط حسابي (٢.٩٩) وبانحراف معياري (٠.٥٦٤) وبدرجة كبيرة، وتراوح المتوسطات الحسابية على فقرات دور نشاط الحلقة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ بين (٢.٦١ - ٣.١٤) وبدرجات كبيرة، حيث حصلت الفقرة (٥) " تستغل المعلمة وحدة وطني أثناء نشاط الحلقة في التطرق للموضوعات التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبانحراف معياري (٠.٨٠٧) وبدرجة كبيرة، كما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٢) " تسأل المعلمة الأطفال في بداية الحلقة عن اسم الوطن والملك وولي عهده" بمتوسط حسابي (٣.١٣) وبانحراف معياري (٠.٧٩١) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (٣) " توضح المعلمة للأطفال دورهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦١) وبانحراف معياري (٠.٩٣٤) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ارتفاع فقرة (٥) إلى تفعيل المعلمة لوحدة وطني وتفريد هذه الوحدة بشكل خاص باختيار موضوعات تهتم بغرس القيم والهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية حيث أشارت دراسة

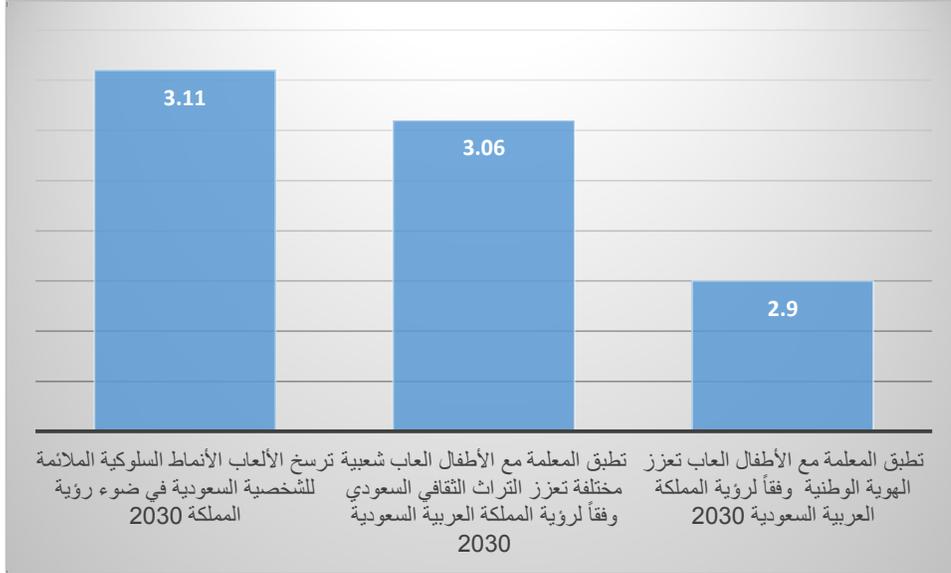
مسكين (٢٠١٨) إلى أن القيم الإسلامية والقيم التي تشكل الهوية الوطنية هي المصدر الأول للمنهج، ويبرز دور المعلمة كونها تلعب دور كبير في اختيار المحتوى وإيصاله لطفل الروضة. بينما جاءت فقرة (٣) بالمرتبة الأخيرة. وتغزو الباحثة ذلك إلى ضعف المحتوى المتعلق بالهوية الوطنية التي أساسها رؤية "٢٠٣٠" المقدم من المعلمة في الأنشطة المختلفة وأشارت دراسة سمارة (٢٠٢١) إلى ضعف منهج رياض الأطفال فتيين لها بعد التطبيق العملي بأن المحتوى والوحدة التعليمية المتعلقة بالهوية الوطنية قليلة إلى حد ما ..

نتائج السؤال الثاني: ما دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات والجدول (٧) تبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات
كبيرة	3	.851	2.90	١ تطبق المعلمة مع الأطفال العاب تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
كبيرة	2	.785	3.06	٢ تطبق المعلمة مع الأطفال العاب شعبية مختلفة تعزز التراث الثقافي السعودي وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
كبيرة	1	.616	3.11	٣ ترسخ الألعاب الأنماط السلوكية الملائمة للشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠
كبيرة		.620	3.03	الدرجة الكلية لدور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات



شكل (٣) الرسم البياني للمتوسطات الحسابية لفقرات دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات يبين الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لدور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٠٣) وبانحراف معياري (٠.٦٢٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات دور نشاط اللعب بالخارج في تعزيز الهوية الوطنية بين (٢.٩٠ - ٣.١١) وجميع الفقرات بدرجة كبيرة، حيث جاءت الفقرة (٣) " ترسخ الألعاب الأنماط السلوكية الملائمة للشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١١) وبانحراف معياري (٠.٦١٦) وبدرجة كبيرة، تلتها الفقرة (٢) " تطبيق المعلمة مع الأطفال العاب شعبية مختلفة تعزز التراث الثقافي السعودي وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠٦) وبانحراف معياري (٠.٧٨٥) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (١) " تطبيق المعلمة مع الأطفال العاب تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وبانحراف معياري (٠.٨٥١) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ذلك

إلى كون اللعب مدخل محبب لنفوس الأطفال وأداة تربية تسهم في تنمية شخصية الطفل، وإكسابه عادات سلوكية إيجابية، والألعاب الشعبية تمثل ثقافة المجتمع، لذلك حرصت المعلمة على تقديمها لأطفال العصر الحالي. وأشارت دراسة خضير (٢٠١٥) إلى أهمية الألعاب الشعبية في غرس القيم التربوية وتعلم العادات والقيم الإسلامية، مع إمكانية التأثير على جميع جوانب شخصية طفل الروضة.

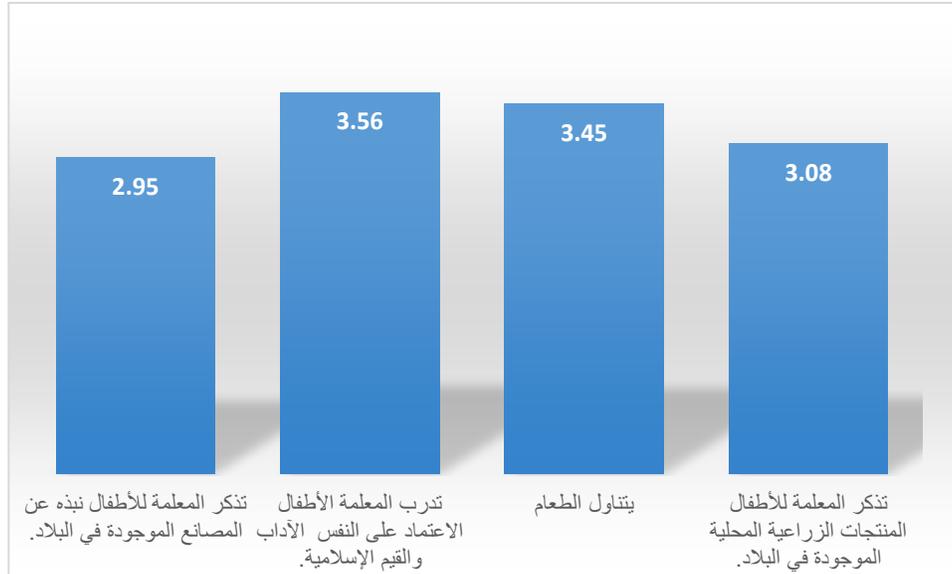
نتائج السؤال الثالث: ما دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات والجدول (٨) تبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور نشاط الوجبة في

تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات
كبيرة	3	.808	3.08	تذكر المعلمة للأطفال المنتجات الزراعية المحلية الموجودة في البلاد.
كبيرة جدا	2	.571	3.45	تدرب المعلمة الأطفال على تطبيق الآداب الخاصة بتناول الطعام
كبيرة جدا	1	.499	3.56	تدرب المعلمة الأطفال الاعتماد على النفس.
كبيرة	4	.884	2.95	تذكر المعلمة للأطفال نبذة عن المصانع الموجودة في البلاد.
كبيرة جدا		.512	3.26	الدرجة الكلية لدور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات



شكل (٤) الرسم البياني للمتوسطات الحسابية لفقرات دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠

يبين الجدول (٨) أن الدرجة الكلية لدور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (٣.٢٦) وبانحراف معياري (٠.٥١٢)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات دور نشاط الوجبة في تعزيز الهوية الوطنية بين (٢.٩٥ - ٣.٥٦)، وجاءت الفقرة تدريب المعلمة الأطفال الاعتماد على النفس " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وبدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة (٣) "تدريب المعلمة الأطفال على تطبيق الآداب الخاصة بتناول الطعام" بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٤) "تذكر المعلمة للأطفال نبذة عن المصانع الموجودة في البلاد" بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وبانحراف معياري (٠.٨٨٤) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ارتفاع المتوسطات الحسابية لنشاط الوجبة لكونه نشاط يسود فيه جو العائلة، ودور المعلمة هو تعليم الأطفال العادات السلوكية الإيجابية الخاصة بالطعام، والأدب والسنن النبوية، وأكدت دراسة سماحة وآخرون (٢٠١٧) بأن نشاط الوجبة هو فرصة يكتسب

الطفل من خلالها مهارات وسلوكيات متنوعة ودور المعلمة هو تعليم الأطفال الآداب الخاصة بتناول الطعام والسنن النبوية بالإضافة إلى اعتماد الطفل على نفسه في جو عائلي تسوده الألفة والمحبة.

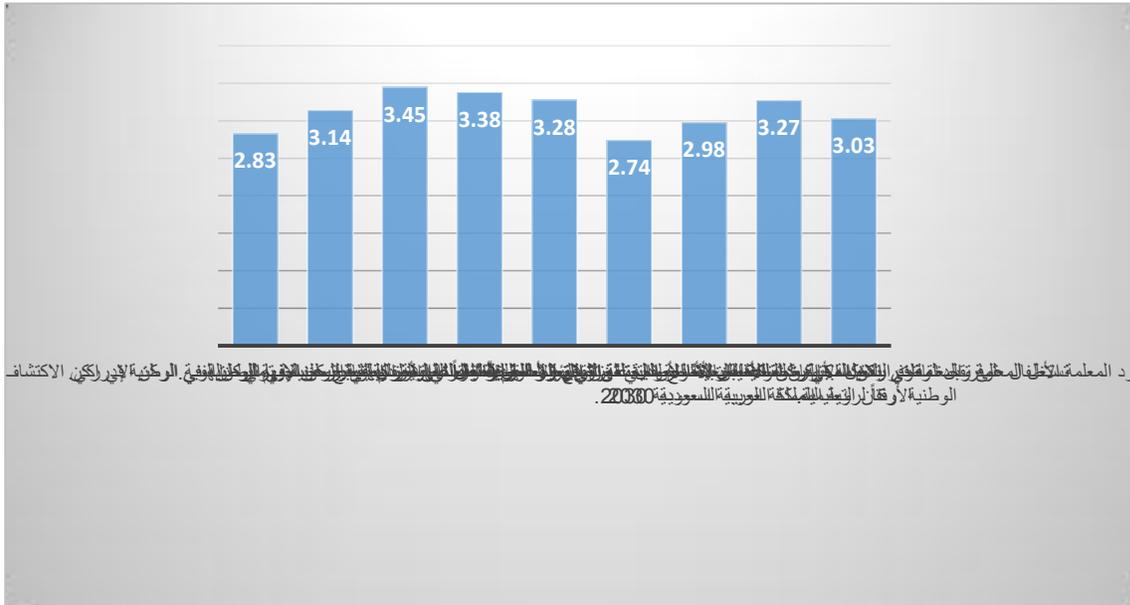
نتائج السؤال الرابع: ما دور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات والجدول (٩) تبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور نشاط الأركان

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات
كبيرة	6	.693	3.03	١ تعود المعلمة الأطفال على تقبل ثقافات البلاد المجاورة للمملكة العربية السعودية من خلال الأركان التعليمية.
كبيرة جداً	4	.656	3.27	٢ تستغل المعلمة وحدة وطني بتفعيل الأركان التعليمية بالأنشطة المختلفة التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
كبيرة	7	.842	2.98	٣ توفر المعلمة في ركن المكتبة مجموعة من القصص التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
كبيرة	9	.882	2.74	٤ توفر المعلمة في ركن المكعبات نماذج مجسمة من البيئة السعودية تعزز الهوية الوطنية.
كبيرة جداً	3	.573	3.28	٥ تكسب المعلمة الأطفال الأدوار المختلفة التي تعزز القيم والعادات السعودية في الركن الإيهامي
كبيرة جداً	2	.560	3.38	٦ تساعد المعلمة الأطفال على القيام بالأعمال الفنية التي تعزز الهوية الوطنية في الركن الفني.
كبيرة جداً	1	.501	3.45	٧ تشجع المعلمة الأطفال على الرسم للتعبير عن حبهم للوطن
كبيرة	5	.725	3.14	٨ توفر المعلمة للأطفال ألعاب تركيبية ترتبط بالهوية الوطنية في الركن الإدراكي.
كبيرة	8	.925	2.83	٩ توفر المعلمة للأطفال نماذج مجسمة ترتبط بالهوية الوطنية في ركن الاكتشاف.
كبيرة		.490	3.12	الدرجة الكلية لدور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات

التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات



(٥) الرسم البياني للمتوسطات الحسابية لفقرات دور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠

يبين الجدول (٩) أن الدرجة الكلية لدور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.١٢) وبانحراف معياري (٠.٤٩٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات دور نشاط الأركان التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية بين (٢.٧٤ - ٣.٤٥) حيث جاءت الفقرة (٧) "تشجع المعلمة الأطفال على الرسم للتعبير عن حبهم للوطن" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وبانحراف معياري (٠.٥٠١) وبدرجة كبيرة جداً، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٦) "تساعد المعلمة الأطفال على القيام بالأعمال الفنية التي تعزز الهوية الوطنية في الركن الفني" بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٥٦٠) وبدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (٥) "تكسب المعلمة الأطفال الأدوار المختلفة التي تعزز القيم والعادات السعودية في الركن الإيهامي" بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وبانحراف معياري (٠.٥٧٣) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت الفقرة (٤) "توفر المعلمة

في ركن المكعبات نماذج مجسمة من البيئة السعودية تعزز الهوية الوطنية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وبانحراف معياري (٠.٨٨٢) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة حصول فقره (٧) و (٦) على المراتب الأولى لكون الرسم الوسيلة الأولى بالنسبة للطفل للتعبير والتواصل مع الآخرين، بالإضافة لكونها وسيلة لتشكيل الهوية الوطنية لدى الطفل. وأشارت دراسة حسين وآخرون (٢٠٢٠) إلى التأثير الإيجابي لتقديم الأنشطة الفنية للأطفال بعمر صغير بهدف تشكيل الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فمن خلالها تتمكن المعلمة من تبسيط فكرة الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية.

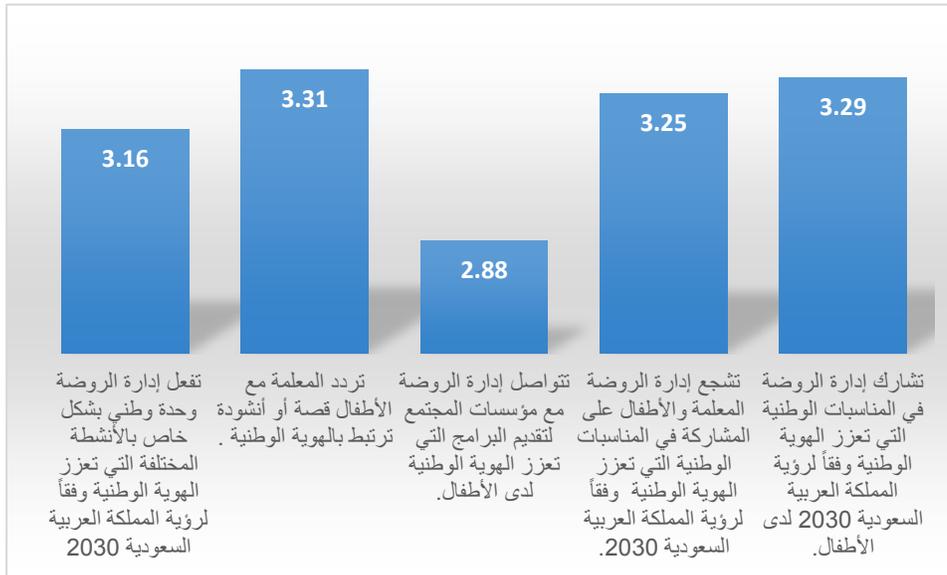
نتائج السؤال الخامس: ما دور نشاط اللقاء الاخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور نشاط اللقاء الاخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات والجدول (١٠) بين ذلك:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور نشاط اللقاء الاخير

في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات

الدرجة	الرتبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفقرات
كبيرة جدا	2	.599	3.29	١ تشارك إدارة الروضة في المناسبات الوطنية التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لدى الأطفال.
كبيرة	3	.684	3.25	٢ تشجع إدارة الروضة المعلمة والأطفال على المشاركة في المناسبات الوطنية التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
كبيرة	5	.848	2.88	٣ تتواصل إدارة الروضة مع مؤسسات المجتمع لتقديم البرامج التي تعزز الهوية الوطنية لدى الأطفال.
كبيرة جدا	1	.648	3.31	٤ تردد المعلمة مع الأطفال قصة أو أنشودة ترتبط بالهوية الوطنية .
كبيرة	4	.719	3.16	٥ تفاعل إدارة الروضة وحدة وطني بشكل خاص بالأنشطة المختلفة التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
كبيرة		.532	3.18	الدرجة الكلية لدور نشاط اللقاء الاخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات



(٦) الرسم البياني للمتوسطات الحسابية لفقرات دور نشاط اللقاء الاخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠

يبين الجدول (١٠) أن الدرجة الكلية لدور نشاط اللقاء الاخير في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.١٨) وبانحراف معياري (٠.٥٣٢)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات دور نشاط اللقاء الاخير في تعزيز الهوية الوطنية بين (٢.٨٨ - ٣.٣١) حيث جاءت الفقرة (٤) تردد المعلمة مع الأطفال قصة أو أنشودة ترتبط بالهوية الوطنية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣١) وبانحراف معياري (٠.٦٤٨) وبدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة (١) " تشارك إدارة الروضة في المناسبات الوطنية التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٣.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٥٩٩) وبدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٣) تتواصل إدارة الروضة مع مؤسسات المجتمع لتقديم البرامج التي تعزز الهوية الوطنية لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وبانحراف معياري (٠.٨٤٨) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ذلك إلى كون القصص والأناشيد أسلوب تربوي محبب لدى الأطفال أثبت فاعليته

في تعديل الأنماط السلوكية وتنمية العادات الإيجابية وغرس القيم الدينية وتنمية الهوية الوطنية. وانفقت دراسة إيمان (٢٠١٩) مع الدراسة الحالية حيث أكدت بأن اسلوب الأناشيد يمثل الوسيلة الأولى لتنمية القيم الأخلاقية والقيم الضرورية في حياة الإنسان بالنسبة لطفل الروضة.

وبشكل عام قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات وبلغ مقداره (٣.١١) وبانحراف معياري (٠.٤٣٨) وبدرجة كبيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى دور المعلمة التي تقع على عاتقها مسؤولية كبرى وهي تنشئة جيل صالح، منتمي لوطنه، متحرراً من الأفكار المتطرفة، متمسكاً بدينه، وتعد مؤسسة رياض الأطفال المؤسسة الأولى التي تسهم في غرس وتشكيل الهوية الوطنية وفقاً لرؤية " ٢٠٣٠" لدى الأطفال من خلال مجموعة من الأنشطة اليومية وعلى فترات زمنية مختلفة. حيث أكدت دراسة القبطي (٢٠١٧) بأن معلمة رياض الأطفال هي المحرك الأساسي لتنمية الانتماء الوطني لدى الطفل فهي تمثل عنصر هام ومشارك ومتعاون في تنمية حب الطفل لوطنه والمجتمع المحيط به.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما تقدم من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:

- إجراء المزيد من الدورات والبرامج التدريبية للمعلمات وإدارة الروضة وذلك للقيام بالأنشطة التي تعزز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة "٢٠٣٠".

- تضمين مناهج رياض الأطفال دليل خاص للمعلمة متضمن أنشطة تعليمية تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية المتمثلة برؤية المملكة "٢٠٣٠".

- إجراء دراسة تجريبية توضح أثر برنامج قائم على الأنشطة المختلفة في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة "٢٠٣٠".

- عقد دورات تدريبية للأسرة تهدف إلى تجسيد رؤية المملكة "٢٠٣٠" في نفوسهم ونفوس أبنائهم.

المراجع العربية:

- أبو معيلق، شروق. (٢٠٢٠). درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال في المحافظة الوسطى للإدارة الإبداعية وعلاقتها بواقع التنظيمية فيها. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصي بغزة، فلسطين
- الحارثي، سها، الروقي، راشد، السلامة، محمد، حسين، حنان، زكي، حنان. (٢٠٢٠). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، (٥٩)، ١-٧٢-٩٣
- الحسين، فهد. (٢٠٢٠). دور الأسرة في العناية باللغة العربية لأفرادها تعزيزاً لهويتهم الوطنية في ضوء آراء خبراء التربية الإسلامية في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية بنها، ٥ (١٢٤)، ١-٣٦.
- الحسين، فهد. (٢٠٢١). تقرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩١، ١٣٨-١٠٦.
- الخياط، عالية. (٢٠٢٠). المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعلم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٦)، ١٣٠-١٥٣.
- العيد، وارب. (٢٠١٨). البعد الثقافي للعولمة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري. [رسالة دكتوراه]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الكارف، جابر، عطية، هناء. (٢٠١٧). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني للطفل. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ٣ (٣)، ١-٤١.
- المحفوظ، صبا. (٢٠١٤). دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض. مجلة الدراسات التربوية، (٢٦)، ٢٨١-٣٠٠.
- المقبل، بدر. (٢٠٢٠، فبراير ٢-٣). دور البرامج الطلابية في تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الرياض.
- إيمان، معنان. (٢٠١٩). دور الأناشيد التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والتربوية.
- برنامج التحول الوطني. (٢٠٢١). في الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢١-٢٠٢٥. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp>

- برنامج تنمية القدرات البشرية.(٢٠٢١).خطة تنفيذ برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥.
[/https://na.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp](https://na.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp)
- بلال،رشا.(٢٠١٥). دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية.[رسالة دكتوراه].جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- جدعان،العنزي.(٢٠١٧).التعلم الذاتي ومهارات الاركان(ط.١).
- جرادات،محمد.(٢٠١١).رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل (ط.١).دار الخليج.
- حسين،حنان،السلامات،محمد،الروقي،راشد،حسن،حنان،الحارثي،سها.(٢٠٢٠).فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠.مجلة البحث العلمي في التربية،١٣(٢١)،٤١٨-٤٤١.
- حميدة،رولة،إخلاص،رولة.(٢٠٢١).دور الأنشطة التربوية للروضة في تنمية قدرات الطفل من وجهة نظر عينة من المربيات العاملات بعدد من رياض الأطفال [رسالة ماجستير].كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- خضير،صفاء.(٢٠١٥).فاعلية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.١٥(٦٣)،١٨٦-٢٢٨
- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية.(٢٠١٦).في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. -
[/https://www.vision2030.gov.sa/ar](https://www.vision2030.gov.sa/ar)
- سماحة،وفاء،البشيتي،وداد،الغانمي،أماني.(٢٠١٧).ممارسات معلمات رياض الأطفال خلال فترة الوجبة الغذائية وعلاقتها بتنمية العادات الغذائية الصحية للأطفال في مدينة جدة.مجلة بحوث التربية النوعية.(٤٧)،٣-٤٩.
- سماره،هتوف.(٢٠٢١).دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.مجلة العلوم التربوية،٤١(٤)،٧٢-٧٨.
- عبدالوهاب،غيداء.(٢٠١٣).أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة.كلية التربية-عبيدات،ذوقان،عبدالحق،كايد،عدس،عبدالرحمن.(٢٠٢١).البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه(ط.٢٠٢١).دار الفكر.
- علي،محمد،عبدالخالق،فؤاد.(٢٠١٧).دراسات في ناهج وطرق التعليم في رياض الأطفال(ط.١).مكتبة المنتبي.
- فرج،أحلام.(٢٠٢١).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة.المجلة التربوية،٢(٩١)،٦٢١-٧٠٠.



- فرج، شدى، الجميحي، وفاء، بشاتوه، محمد، طلبه، منى، عبدالوهاب، سعيد. (٢٠٢٠). دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في إدارة الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية، ٣(١)، ١-٤٠.
- مسكين، عبدالله. (٢٠١٨). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في منهاج الجيل الثاني. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١(١١)، ٢٦٥-٢٤٩.
- مكتب تحقيق الرؤية. (٢٠٢١). الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية. وزارة الطاقة. <https://vro.moenergy.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>
- وزه، خديجة، غرغروط، عاتكة. (٢٠١٨). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٢(٥)، ٧٢-١٢٩.
- المراجع الأجنبية:
- Holle, C. (2010). The type of learning that is applied in preschool and activities that develop the child. Pennsylvania Journal, 8(1),338-347.